



هيئة الأوراق المالية والسلع
SECURITIES & COMMODITIES AUTHORITY

ملخص تقرير

Report on Investor Education Initiatives

Relating to Investment Services

إعداد: سامي حطاب

أخصائي علاقات دولية

تقرير عن المبادرات الخاصة بتوعية وتثقيف المستثمرين

مقدمة:

نتيجة للأزمة المالية العالمية، قامت اللجنة الفنية Technical Committee في منظمة الايوسكو بتكليف اللجنة 3 التابعة لها IOSCO's C3 بمهمة دراسة الطرق المتبعة من قبل الهيئات الاشرافية في تثقيف وتعليم المستثمرين الأفراد في جميع المسائل ذات الصلة باستثماراتهم في المنتجات المالية التي توزع عادة من قبل الوسطاء. ويأتي هذا العمل مكملاً لجهود التعاون بين منظمة الايوسكو مع المنتدى الدولي لتعليم المستثمر the International Investor Education (IFIE) Forum for. ومما يذكر في هذا المجال بأن هذا المنتدى قد تأسس في العام 2005 ويضم في عضويته جهات من القطاع الخاص والقطاع العام والتي تقوم بعملية تعليم وتثقيف المستثمرين كما ويهدف هذا المنتدى الى زيادة فعالية برامج تعليم المستثمرين في جميع أنحاء العالم.

ويعتبر هذا المنتدى مركزاً لتبادل المعلومات والأفكار بين مقدمي خدمات تثقيف وتوعية المستثمرين من مختلف البلدان، بما في ذلك المنظمات التي قد بدأت للتو في التطوير أو التخطيط لتثقيف وتعليم المستثمرين. ومما يذكر بأن موضوع تعليم وتثقيف المستثمرين يحظى بأهمية خاصة في سياق المبادرات التي تم اطلاقها في بعض البلدان لتعديل التشريعية الحالية التي تحكم ممارسة الاعمال وذلك لمعالجة الثغرات التنظيمية المحتملة التي ظهرت خلال الأزمة المالية العالمية. وتعتبر دراسة الطرق المتبعة في تثقيف وتوعية المستثمرين في الهيئات الاعضاء في منظمة الايوسكو مكملاً لهذه الجهود المستمرة في تقييم التشريعات التي تحكم ممارسة الاعمال. ولقد تم التنسيق بخصوص هذا التقرير مع فريق التعليم والتدريب في

منظمة الايوسكو، وسوف يستخدم هذا التقرير في عملهم المستقبلي فيما يخص عملية تثقيف وتعليم المستثمرين.

الملخص التنفيذي

إن الهدف من هذا التقرير هو إعطاء أعضاء منظمة الايوسكو والجمهور لمحة عامة عن الطرق المختلفة التي تتخذها الهيئات الإشرافية والمنظمات ذاتية التنظيم لتثقيف المستثمرين الأفراد في القضايا ذات الصلة بالاستثمارات في المنتجات المالية التي يتم توزيعها من قبل الوسطاء. ويعرض هذا التقرير نتائج المسح الذي تم على أعضاء اللجنة C3 قد أظهرت هذه النتائج أن هناك طرق مختلفة يتم اتباعها من قبل هذه الهيئات. كما تشير النتائج أيضا إلى أن الهيئات الإشرافية تتبع طرق متشابهة وتواجه كذلك بعض العقبات المتشابهة والمتمثلة في تحديد افضل التدابير في تثقيف وتعليم المستثمرين.

كما أظهرت النتائج أن العديد من الهيئات تعتبر تعليم المستثمر ركناً أساسياً في تحقيق حماية المستثمر. حيث قامت بعض هذه الهيئات بإنشاء جهات مستقلة لتعليم المستثمرين؛ والبعض الآخر يقوم بذلك من خلال وحدات أو إدارات داخل الهيئة الإشرافية المسؤولة عن تعليم المستثمر. ومع ذلك، فإن بعض الهيئات الإشرافية قد اقتصرت مبادرات تثقيف وتعليم المستثمرين على إصدار التنبيهات والتحذيرات للمستثمرين فقط.

إن العديد من الهيئات الإشرافية تقوم بتوفير المعلومات للمستثمرين حول الخدمات الاستثمارية والادوات المالية من خلالها الصفحات الرئيسية لموقعها الالكتروني على شبكة الانترنت. كما أن بعض الهيئات تقوم بوضع حالات عملية عن الادوات المالية المعقدة وذلك بالإضافة الى المعلومات سابقة الذكر بحيث توضح هذه الحالات، استناداً إلى أمثلة محددة، كيف يمكن ان يفقد المستثمرون استثماراتهم، وبالتالي ترجمة المخاطر النظرية إلا سيناريوهات واقعية.

في حين أن بعض الهيئات تقوم بالاستفادة من الاختبارات على الإنترنت وعمل مسابقات للمستثمرين حول عدة مواضيع؛ منها ما هو متعلق بإمكانية احتيال أو ما هو متعلق بالمعلومات العامة عن الاستثمارات والأوراق المالية. وقد تبين بأن هذه الوسائل لها قبول من قبل المستثمرين كونها تعتبر نهجاً اقل رسمية لتناول المسائل المالية.

وهناك نهج متبع على نطاق واسع لتعليم وتنقيف المستثمرين وهو تقسيم الجمهور المستهدف إلى مجموعات وذلك بناء على درجة تحملها وقبولها للمخاطر، وكذلك بناء على درجة ومستويات المعرفة بالأمر المالية لديها. إن هذا النهج يساعد على تطوير الطرق المتبعة في تنقيف وتعليم المستثمرين وجعلها أكثر فعالية. فعلى سبيل المثال، كثيراً ما يتم استخدام طرق للتعليم تستهدف طلاب المدارس أو طلاب الجامعات أو المتقاعدين أو المجموعات ذات الدخل المتوسط. وفي بعض الهيئات في الأسواق الناشئة والتي تتسم بالنمو المتسارع للطبقة الوسطى نجد ان التركيز في التعليم والتنقيف على الفئة متوسطة الدخل بشكل خاص يكون أكثر فعالية. بالإضافة الى استهداف بعض الهيئات للمستثمرين الاكثر حاجة الى التنقيف والتعليم نجد ان هناك أيضا بعض الهيئات تقوم بتنقيف وتوعية المستثمرين المتخصصين وذلك من خلال تزويدهم بمعلومات متخصصة عن طريق موقع الهيئة على شبكة الإنترنت وغيرها من الوسائل.

بالإضافة إلى استخدام الأدوات والطرق التقليدية في مبادراتها لتعليم وتنقيف المستثمرين، مثل المعلومات المكتوبة والمؤتمرات والمواقع الالكترونية على شبكة الانترنت، تستخدم بعض الهيئات مزيداً من الأدوات المبتكرة مثل حملات التلفزيون أو التسويق الاجتماعي. وقد قامت هيئة واحدة بالاتفاق مع أحد المشاهير المعروفين لاستضافة هذه العروض مما أعطى هذه الطريقة دعابة هائلة.

وفي العديد من الدول، هناك جهات اخرى غير الهيئات الإشرافية أو البنك المركزي الوطني تهتم بتعليم وتثقيف المستثمرين. على سبيل المثال في بعض الدول تم انشاء جهات متخصصة لتنسيق مبادرات تعليم وتثقيف المستثمرين المقدمة من مختلف أصحاب المصالح؛ هذه الجهة غالباً ما يرأسها عضو من الوزارة أو الهيئة الاشرافية. وفي دول اخرى، يتم التنسيق بين أصحاب المصالح بشكل غير رسمي ودون الحاجة الى انشاء جهات متخصصة بذلك.

وفي عدد من البلدان يقوم ممثلو الصناعة وغيرهم من أصحاب المصالح أيضا بعمل مبادرات لتعليم وتثقيف المستثمرين، وتشمل هذه المبادرات في بعض البلدان، على سبيل المثال، "ألعاب سوق الأوراق المالية" التي تحاكي تجربة شراء والاحتفاظ وبيع الأدوات المالية على مدى فترة معينة من الزمن. وتستهدف هذه الألعاب كثيراً الطلاب لمنحهم خبرة مباشرة في مجال الخدمات الاستثمارية.

عموماً، ففي معظم البلدان فان مبادرات تعليم وتثقيف المستثمرين المقدمة من اصحاب المصالح لا يتم القيام بها بشكل اجباري ومن خلال تشريعات ناظمة لها ولكن يتم تنفيذها على أساس تطوعي.

وبدراسة عملية تقييم فعالية المبادرات والطرق المستخدمة لتعليم وتثقيف المستثمرين فقد وجدت اللجنة C3، والتي قامت بهذه الدراسة، أن معظم الهيئات الاشرافية لا يوجد لديها أي طرق رسمية لتقييم نتائج هذه المبادرات التي تقوم بها. وبشكل عام فقد ثبتت صعوبة العثور على أدوات القياس المناسبة. ومع ذلك، فن هناك هيئة واحدة تعمل حالياً على وضع مؤشر لقياس أثر المبادرات التي تقوم بها في تثقيف وتعليم المستثمرين.

الاستبيان:

وكجزء من هذا المشروع، قامت اللجنة الثالثة C3 التابعة للايوسكو بعمل استبياننا طلبت من أعضائها ان يقدموا وصفاً للمنهاج المتبع لديهم في تثقيف وتوعية المستثمرين بحيث يغطي هذا المسح مجموعة المسائل الواردة في مواصفات المشروع، وقد شمل الاستبيان الأسئلة التالية:

- مقارنة بين النطاق/اختصاص الهيئات الإشرافية الأعضاء في منظمة الايوسكو: هل عملية تثقيف وتعليم المستثمرين التعليم جزءا من عمل هذه الهيئات؟ إذا كان الجواب نعم، فما هي النشاطات التي تقوم بها هذه الهيئات؟ وما هي الأدوات المستخدمة؟
- ما هي الفئة المستهدفة بين السكان التي يتم تركيز أنشطة تعليم وتثقيف المستثمرين عليها؟ ما هو مضمون المعلومات المقدمة؟ ما هو الشكل الذي تقدم فيه المعلومات؟ هل يتم تنفيذ برامج تثقيف وتعليم المستثمرين بالتنسيق مع شركات صناعة الاستثمار أو شركات الاستثمار الفردية؟
- هل يتم عمل وتسويق وتطوير برامج تعليم وتثقيف المستثمرين من قبل الهيئات الإشرافية فقط ام يتم ذلك بناءً على حوار مستمر بين الهيئة والمستثمرين، وبالتالي تأخذ في الاعتبار تجارب المستثمرين؟
- بالنسبة لمحتوى ونطاق برامج تثقيف وتعليم المستثمرين، هل يتم عند اعدادها الاخذ بعين الاعتبار النتائج والملاحظات التي يتم التوصل إليها من خلال عمل الهيئات الاشرافي على شركات الاستثمار، وبالذات أوجه القصور في مجال ممارسة الأعمال وأحكام قواعد السلوك، وهل يتم ذلك بصفة مستمرة؟
- في حال كانت عملية تثقيف وتوعية المستثمرين ضمن نطاق عمل الهيئات: كيف ساهمت برامج تثقيف وتوعية المستثمرين في حماية مصالح المستثمرين في الاوراق المالية؟ وهل يمكن استخلاص استنتاجات بهذا الخصوص؟ وهل هناك بيانات متوفرة وكافية عن هذا الموضوع؟

- هل تم اجراء تحليل لقياس ومعرفة مدى كفاءة وفعالية مختلف البرامج المنفذة في تثقيف وتوعية المستثمرين من كافة الواجهه؟

الهيئات التي شاركت فى الاستبيان:

لقد قام جميع أعضاء اللجنة الثالثة C3 بالإجابة على الاستبيان. بالإضافة إلى ذلك، أجابت هيئة تنظيم الصناعة المالية في الولايات المتحدة الأمريكية the US Financial Industry Regulatory Authority (FINRA) على الاستبيان بغية تقديم عرض وافى للجنة الثالثة C3 عن الاجراءات المتبعة في تثقيف وتعليم المستثمرين فيما يتعلق بالمنتجات المالية التي توزع عادة عن طريق الوسطاء في الولايات المتحدة الأمريكية.

هذا وقد رشحت لجنة المنظمات ذاتية التنظيم في منظمة الايوسكو IOSCO SROCC هيئة تنظيم الصناعة المالية في الولايات المتحدة الأمريكية FINRA كممثل للمنظمات ذاتية التنظيم SROs والتي توفر عادة برامج تثقيف وتوعية المستثمرين. وتجدر الإشارة هنا الى ان ادراج بعض الامثلة التوضيحية في التقرير والمستخدمه من قبل FINRA لا يعني أن منظمة الايوسكو ترى أنها أفضل من النماذج المطبقة من قبل المنظمات ذاتية التنظيم الأخرى.

الهدف من التقرير:

يهدف هذا التقرير الى إعطاء أعضاء منظمة الايوسكو والجمهور فكرة عامة عن المجموعة الكاملة من البرامج التي تستخدمها الهيئات الإشرافية والمنظمات ذاتية التنظيم لتعزيز محو الأمية المالية للمستثمرين وتثقيفهم وتعليمهم مما يساهم في تحسين الطريقة التي بموجبها يتخذ هؤلاء المستثمرين القرارات الاستثمارية.

ويتضمن التقرير وصفاً لمختلف الطرق المتبعة من قبل الهيئات الإشرافية، فضلاً عن أمثلة للوسائل الخاصة بالهيئات التي تعتبر فعالة و/أو مبتكرة. كما تم إضافة روابط إلى مواقع الهيئات على شبكة الإنترنت والمنشورات ذات الصلة حيثما كان ذلك مناسباً، وتأمل المجموعة

الثالثة C3 أن يكون هذا التقرير مفيداً للهيئات الإشرافية التي تقوم بمراجعة وتعديل أو تطوير برامج تعليم وتثقيف المستثمرين المتبعة فيها، و (2) للهيئات التي ستبدأ في وضع برامج ولأول مرة لتثقيف وتعليم المستثمرين.

لقد تم إعداد هذا التقرير بالتنسيق مع فريق التعليم والتدريب التابع لمنظمة الايوسكو الخاص بمشروع التعليم المستثمر الذي قام بتحليل البرامج المطبقة من قبل الهيئات عبر الانترنت وقد تم تضمين بعض هذه النتائج لهذا المشروع في هذا التقرير.